



قراءة أسبوعية في تطورات الأحداث والمواقف في مدينة القدس

تصدر عن قسم الأبحاث والمعلومات

24 - 30 آب/أغسطس 2016

عام على منع الاحتلال نساء "القائمة الذهبية" من دخول الأقصى
وحملة تهويد متصاعدة تظل القدس

يصعد الاحتلال من هجمته التهويدية على القدس والأقصى حيث تستمر اقتحامات المستوطنين للمسجد بالإضافة إلى تكرار "الزيارات الاستكشافية" التي ينفذها موظفون من "سلطة الآثار الإسرائيلية" للمسجد القبلي. كما يصعد الاحتلال من عملية التهويد التي تظل مغارة الكتان وجبل الزيتون بالإضافة إلى تطور في مشروع "التفريك" أعلن عنه رئيس بلدية الاحتلال في القدس. وفي مقابل ذلك، يستمر الاحتلال في منع نساء "القائمة الذهبية" منذ أكثر من عام فيما يلاحظ غياب أيّ موقف عربي أو إسلامي للانتصار لهنّ.

التهويد الديني:

تستمر اقتحامات المستوطنين للأقصى فيما مضى عام على منع نساء "القائمة الذهبية" من دخول المسجد. ويلاحظ في الأشهر الماضية تكرّر اقتحام موظفين مما تسمى سلطة الآثار الإسرائيلية للمسجد القبلي ضمن جولات "استكشافية" ترافقهم خلالها عناصر من شرطة الاحتلال. كما سجل انخفاض في عدد طالبات مدرسة الأقصى الشرعية، لا سيما في عدد الطالبات الجدد اللواتي التحقن بالمدرسة هذا العام، وذلك بسبب التضييق المستمر من قبل الاحتلال على الطالبات ومنعهن من دخول المسجد بصورة متكرّرة.

وفي التهويد الديني أيضًا، أعلن رئيس بلدية الاحتلال في القدس أن مخطط مسار القطار الهوائي الخفيف "تفريك" في القدس سيشهد تغييرات أهمها أنه سيمرّ في قلب بلدة سلوان، وليس فقط في طرفها العلوي معتبرًا أنّ الهدف من ذلك هو التأكيد أن "السيادة الحقيقية على القدس هي بيد إسرائيل، وأنها صاحبة البيت".





وضمن الاستهداف المستمر لمقبرة مأمن الله غرب القدس المحتلة، أنهت شركات إسرائيلية تحضيراتها لتنظيم مهرجان للخمر على أرض المقبرة وذلك بدعم من بلدية الاحتلال في القدس. ومن المقرر أن يتم عرض نحو 120 نوعاً من الخمر على مدار يومين تبدأ مساء اليوم الأربعاء، بحيث يحتسي المشاركون الخمر، فيما تقام حفلات موسيقية صاخبة لفرق محلية وعالمية، تستمر إلى ما بعد منتصف الليل. ويأتي هذا الاستهداف استتباعاً لسيطرة الاحتلال على أجزاء كبيرة من أراضي المقبرة وتحويلها إلى ما يسمى "حديقة الاستقلال" وسط انتهاكات متواصلة لحرمة الموتى المدفونين فيها. وفي السياق ذاته، يلاحظ نشاط متزايد للاحتلال لتهويد مغارة الكتان عبر تنظيم الحفلات الموسيقية الليلية لأشهر الفنانين الإسرائيليين، وتشجيع ذلك عبر الأسعار المخفضة وتوفير مواصلات داخلية في القدس المحتلة. كما أشار وزير شؤون القدس في حكومة الاحتلال إلى أنّ تهويد جبل الزيتون هو على رأس سلم أولويات ننتيا هو بمعنى تكريس تهويد موقع الوقف الإسلامي على جبل الطور/ الزيتون، الذي يسيطر عليه الاحتلال وتحويله إلى مقبرة يهودية كبيرة جداً قبالة المسجد الأقصى.

انتفاضة القدس:

لا تزال المواجهات مستمرة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في أحياء مختلفة من القدس، ومنها بلدة حزما التي شهدت مواجهات بين عشرات الشبات وعناصر من قوات الاحتلال التي أطلقت الرصاص المطاطي والقنابل الغازية السامة بكثافة وذلك عقب اقتحامها للبلدة بهدف اعتقال ما تزعم أنهم مطلوبون لديها.

وسلّمت سلطات الاحتلال الأسبوع الماضي جثمانى الشهيدى مالك أبو خروب وثائر أبو غزالة لذويهم بعد اشتراطها اقتصار التشييع على 25 شخصاً مع دفع كفالة مالية، فيما تم الدفن في مقبرة المجاهدين في شارع صلاح الدين بالقدس.





التفاعل مع القدس:

في المواقف السياسية، أكدت الجامعة العربية ضرورة إنشاء آلية دولية للتعامل مع مسار المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، وذلك وفق فترة زمنية محددة، مشيرة إلى أن الأفق السياسي لـ "عملية السلام" مقفل بسبب التعنت الاسرائيلي. كما طالبت الجامعة العربية بتفعيل ما جاء في "إعلان نواكشوط" لجهة اعتبار عام 2017 عامًا للتضامن والوقوف والعمل مع الشعب الفلسطيني لإنهاء الاحتلال، والذي أوصت به أيضًا اللجنة الأممية الخاصة بفلسطين والمعنية بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف.

